Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

المشتقات في شعر محمد علي الخفاجي دراسة صرفية

سلمان مدلول ضيغم وزارة التربية مديرية تربية الكرخ ٢ .

أ.د محمد خضير مضحي

Derivativesin poet of Mohammad Ali al ckafaji

searcher : h. teacher Salman madlool dhaigam
work place: ministry of education
supervision name: d . Mohammad khudair modhee.
Salman.Ali2203p@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص.

هذه الورقة البحثية هي عن المشتقات الصرفية في اللغة العربية ، وتشمل مجموعة من البنى التي تحمل أوزان خاصة ومعان مخصوصة ، حيث تم دراستها وفقا لكل نوع جهة التركيبة الذاتية للمشتق ثم ما يحمله من تداخلات في البنية .وهنا دراسة لما تتعلق بمسائل الصرف في هذه الأوزان الإشتقاقية ، وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسمي الزمان والمكان واسم الآلة ، حيث تحمل كل صيغة معان محددة لأوزان خاصة بها . الكلمات المفتاحية : المشتقات ، الصرفية ، الأوزان الإشتقاقية .

Abstract:

This research paper is about a Derived words , it's IncludesA group of Structures that carry special weights and specialised meanings that it's has been studied according to the every kind from one side of combination and frim other side related to overlap. And here it's a study that relates with issues of conjugation which it belong a Morphological derivation , and it the name of Subject , part participle , Active participle, intensiveness , name of time , name of place and instrument Name , which every format has limited meanings

التمهيد

الاشتقاق: يقول صاحب التعريفات في كتابه هو " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة نحو: اشتقاق كلمة كاتب من كتب ومجلس من جلس."[١]ووصفه ابن فارس في كتابه قائلاً: "الاشتقاق من الإظهار، يقال: "عنت القربة" إذا لم تحفظ "[٢]ثم فسره الثعالبي في كتابه هو " اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه ، ذلك من سنن العرب كقولهم: يوم أيوم وليل أليل، وروض أريض وأسد أسيد، وطلب طليب، وصديق صدوق، وظل ظليل، وحرز حريز، وكن كنين، وداء دوي"[٣].ويندرج الإشتقاق تحت باب الصرف والتصريف ، فهو تابع لهما على أنهما مصطلحان لنفس المفهوم ، فمن العلماء من استعمل الصرف ومنهم من اختار التصريف .والصرف مبحث من مباحث اللغة الأربع ، وهي :

- الصوت
- النحو
- الدلالة

ويمكن وصف التصريف والصرف ، التصريف في اللغة: " إنّما هو الذّهاب والمجيء والحركة والسكون، ومنه قوله تعالى: (وتصريف الرياح) إنّما هو تدبيرها والتصرُّف فيها بأن يُهبَّها مرة من جهة ومرّة من جهة أخرى، والتصريف في النّحو إنّما هو مُشَبّه بالتصريف في الأفعال " [٤] والتصريف لغةً عند الشنقيطي : " مطلق التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي تغييرها، وتقلّبها. "[٥]واصطلاحاً: " عِلْمٌ يُبحَثُ فيه عن أحوال أبنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال ونحو ذلك ، والأبنية جمع بناء، والبناء والبِنية والبُنية "[٦]." وواضعه: معاذ بن مسلم الهرّاء .

وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في المفردات العربية، وتأديته إلى فهم اللغة الموصلة إلى فهم كتاب الله تعالى، وبمعرفته تُضبط الصِّيَغ وتصغيرها والنسبة إليها.واستمداده: من الكتاب، والسنة، وكلام العرب، وحكمه: الوجوب الكفائي.ومسائله: قضاياه التي تُذكر فيه كقولنا: ضَرَبَ فِعْلٌ مجرّد، وأَكْرَمَ فِعْلٌ مزيد، وفَعُلَ بضمِّ العين مضارعه يَفْعُل، إلى غير ذلك. "[٧]يعد الصرف الركيزة الأساسية لبنية الجملة العربية ، لقد أفاد أهل علوم اللغة أن البحث الصرفي في العربية يعتبر مقدمة للبحث في ميدان النحو، جاء في المنصف قول ابن جني :" أنك لا تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره .. فالتصريف إنما هو المعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو المعرفة أحواله المتنقلة .. وإذا كان ذلك كذلك ؛ فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو، أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة "[٨]فالصرف أساس في معرفة ذات الكلمة جهة تركيبها بنفسها، ،قال ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) : " وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية ؛ إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب، إلا أنه أخر للطفة ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئ ؛ حتى لا يصل إليه الطالب، إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس "[٩] فهذا العلم أي الصرف فهو بناء محدد فرضته اللغة ، وما يعتريها من قوانين ، وهناك تداخل وتقارب في استعمال الصرف و التصريف لدى العلماء، وقال ابن مالك (٦٧٢ هـ) في تعريف التصريف " علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من زيادة وأصالة، وصحة واعتلال وشبه ذلك " [١٠] .وهو عند الرماني " التصريف تصيير الشيء في جهات مختلفة " [١١]وكذلك يمكن وصف "التصريف: عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك."[١٢]ويدرس الصرف الموضوعات التي ترتبط " بالأسماء المتمكنة والأفعال فأما الحروف وشبهما فلا تعلق لعلم التصريف بها " [١٣].ويمكن القول أن علم الصرف العربي يبني على " ثلاث دعائم هامة هي:

١- مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ، ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.

٢- طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة ، وبعضها لواصق ، وبعضها زوائد ، وبعضها مباني أدوات ، وقلنا: إنه قد يدل على المبني دلالة عدمية بالحذف أو الاستتار حيث تغني القرينة في الحالتين عن الذكر.

٣- طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية ، وهي وجوه الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات ، وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني ." [١٤].لا يكاد ينفك المعنى الصرفي والتركيب الصرفي عن باقي أجزاء اللغة وتركيب الجملة من حيث الدلالة والمعنى ؛ فهناك ترابط وثيق بين الصرف ودلالة الجملة وتركيبها . وأشار ابن منظور إلى معنى الصرف ، وفي ذلك قال:" وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصرف؛ هو بالكسر شجر حمر ، ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا الصرف .والصرف: الخالص من كل شيء ، وفي حديث جابر رضي الله عنه: تغير وجهه حتى صار كالصرف ، وفي حديث علي كرم الله وجهه: لتعركنكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر" [١٥].ويرادف الصرف كلمة (تصريف) ومنها قوله تعالى ﴿ وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴾ "[١٦].وقد وردت لدى علماء اللغة تعريف التصريف ، فوصفه الجرجاني قائلا : " اعلم أن التصريف تفعيل من الصرف وهو أن تصرف الكلمة المفردة ، فتتولد منها ألفاظ مختلفة و معان متفاوتة "[١٧] والصرف نجد تطبيقاته في

- الأسماء
- والأفعال

ولا يدخل الأحرف شيء منه ؛ لأن الأحرف لا يصيبها التغيير.و يجيب ابن جني عن سبب عدم دخول الأحرف في الاشتقاق : " ولو قال قائل: إن الألفات في أواخر الحروف زوائد لكان مبطلا؛ لأنه إنما تعرف الزيادة من غيرها بالاشتقاق، والحروف لا تشتق ، فلا يعرف ذلك فيها؛ فلذلك لم يذكر الحروف في هذا الموضوع " [18] . أما الصرف فيرتبط ببعض الأمور اللغوية وهي :

١. تفكيك الكلمة لفهم بنيتها

٢. دراستها

٣. معرفة أصولها

٤. يعتري الصرف تغيرات في بنية الكلمة المفردة .

والمشتقات يمكن تعريفها لغةً:": إخراج الشيء من الشيء. "[١٩]تعريف المشتقات اصطلاحًا:" هي مجموعة من الكلمات التي تشترك في المادة اللغوية أو الجذر اللغوي وأصل معناه مع وجود فوارق. "[٢٠].وقد جعل الإشتقاقَ في الصرف ابن عصفور مأخوذا من المصادر ، قال في ذلك " وذلك نحو ردّك ضاربا وضرابا وضروبا ومضرابا وأمثال ذلك إلى معنى واحد وهو الضرب ، إلا أن أكثر الاشتقاق ومعظمه داخل تحت ما حده النحويون به

من أنه إنشاء فرع من أصل يدل عليه . "[٢١] ويرتبط مفهوم المشتق بثنائية الفروع والأصول ؛ أي توليد فرع من أصل ، وهذا يشير إلى مدلول الإشتقاق ويتضارب المشتق مع الجامد جهة التقسيمات ، حيث ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق ، فيتقابل الجامد مع مفهوم المشتق ،ونلاحظ أن "مصادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ هِيَ الأُصُولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْها الاشْتِقاق، وجَمِيعُها من أسماء المعاني. "[٢٢] يوجد أنواع عدة من الأَسماءُ المشتقة منها : اسم الفاعل واسم المفعول ، كما في قوله تعالى : ﴿ وإن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ «الحج ٧٣».فطالب اسم فاعل ومطلوب اسم مفعول ، وزن الأول فاعل والثاني وزنه مفعول ، الأصل المصدر وهو (الطلب) ، فيوصف بأنه غير مشتق أما طالب ومطلوب فمشتقان ، وهناك خمس أنواع أخرى هي :

- الصفة المشبهة
- صيغة المبالغة
- واسم الزمان
- اسم المكان
- اسم الآلة .

اسمُ الفاعِلِ " وَزْنُهُ : من الثُّلاثيّ: (فاعِل) نحو: (ناصِر، عالِم، واعٍ، داعٍ). بناؤهُ : من غيرِ الثُّلاثيّ يكونُ بإبْدالِ حرْفِ المضارِعَةِ ميماً مضمومةً، نحو: (يُكْرِمُ: مُكْرِمٌ، يُدَحْرِجُ: مُدَحْرِجٌ، يَنْطَلِقُ: مُنْطَلِقٌ، يَسْتَعْمِلُ: مُسْتَعْمِلٌ) وشَذَّتْ عن القاعِدَة الأوزانُ: فَعِلٌ:مَلِكٌ، فَعِيلٌ: حَرِيصٌ، أَفْعَل: أَشْيَب، فَعُول: بَيُّوت (بمعنى بائِت) ،مُفْعَلٌ: مُحْصَنٌ، مُفْتَعِلٌ: مُشْتَمِلٌ، مِفْعِيل: مِسْكِين، فُعَلَة: لُعَنَة."[٢٣]

تتباين صيغة اسم الفاعل عن المشتقات في توسطها في المعنى ، كما في قوله" ذابل ورده في اليدين "[٢٤]فذابل اسم فاعل مشتق من الفعل ذبل ، هو ثلاثي اشتق منه على وزن فاعل ، وبنيته ثلاثي متصرف لازم ، ويؤخذ منه صيغة فاعل على هذا الوزن ، فيزاد على الفعل حرفا واحدا بعد الحرف الأول ، فقد زيد حرف الألف بعد الذال.وهو اسم مشتق يدل على من " قام بالفعل ، يشتق من الثلاثي على وزن فاعل ، حيث يقال : " واسم الفاعل من " فعل " متعديا كان أو لازما، ومن فعل المتعدى على وزن فاعل ، نحو ضارب وذاهب وشارب. "[٢٥]نجد الشاعر يستعمل لفظة (مختالا) و كذلك (طاغية) كاسم فاعل في قوله " في الصف .. يحمل سيفه ويسير مختالاً كطاغية "[٢٦].ورد اسم الفاعل في الأبيات مرتين:الأولى . مختالا الثانية. طاغيةوتصريفه " اختالَ في يختال ، اخْتَلْ ، اختيالاً ، فهو مُختال ، والمفعول مُخْتَال فيه · اخْتَالَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : اِزْدَانَتْ · اختالَ الشَّخصُ :تكبّر، تصرَّف بطريقة تدل على التَّباهي "ويستعمل اسم الفاعل بصيغة المؤنث للدلالة على الكثرة والمبالغة منه اسم الفاعل (طاغية) في قول الشاعر :(ويسير مختالاً كطاغية) ، حيث استعمل طاغية للكثرة والمبالغة والتي هي في أصلها :

١. اسم فاعل على وزن فاعل
٢. مصاغة من الفعل الثلاثي طغى
٣. تأنيث الصيغة بإضافة التاء آخر اسم الفاعل
٤. وهذا التأنيث لم يفد منه في تأنيث لغرض الدلالة على التأنيث بل لغرض المبالغة من وجهات :

أولا . رابط التركيب الجملة تعود للفعل يسير وهو مذكر ثانيا . استعمال حرف التشبيه الكاف دلالة ربطها بالفعل المذكور ثالثا . ليس في الجملة إشارة للتأنيث .ثم يستعمل اسم الفاعل جالسا بصيغة الجمع (جالسين) فقال شاعرنا" ولكي يخيف الجالسين من الصغار يقص أشرطة البنات "[٢٧] اسم فاعل من الفعل جلس وفعله ثلاثي لازم ويصاغ من وزنه على صيغة فاعل " وأنا أرى أن يفعل فيما ماضيه فعل في غير المتعدي أقيس من يفعل ، فضرب يضرب إذا أقيس من قتل يقتل وقعد يقعد أقيس من جلس يجلس ، وذلك أن يفعل إنما هي في الأصل لما لا يتعدى؛ نحو كرم يكرم، على ما شرحنا من حالها. فإذا كان كذلك كان أن يكون في غير المتعدي فيما ماضيه فعَل أولى وأقيس "[٢٨] وقد عدل الشاعر استعمال الصيغ الأخرى من جذر [ج ل س] ، لان حال التركيب يتطلب ذلك ، سببها الحدث قد أعطى مطلق الزمن ، فالتركيب النحوي ونسقه في هذه البنية و دخول الفعل (صار) على التركيب وموقع جالس الإعرابي مفعولا به للفعل رأى كونت جملة ذات دلالة تتناسق وتناسب هذا الوزن إشارة ومعنى . واستعمل صيغة جالس (التي هي اسم فاعل) بديلا عن جَلُوس او جلس أو جليس وهي صيغة مبالغة ؛ لأنه أقرب للاستعمال مع يخيف من جهة عدم استقرار معنى الصيغة ؛ فكان أنسب للخوف ومعناه في الفعل (يخيف) .قال الشاعر:

" كان ذاك المعلم

يخفي أسارير دهشته

ويكتّم مسا من العشق

نازعه حبه الجاهلي

قائلا

يالهذا الوطن "[٢٩]

ورد اسم الفاعل في الكلمات (المعلم ، الجاهلي ، قائلا) .هذا الفرع من اللغة هو" قسم يعمل عمل فعله بشروط؛ فيرفع الفاعل مثله، أو نائب الفاعل، وقد ينصب المفعول به كفعله أحيانًا، وهو: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل، المصدر الميمي. ويدخل في هذا القسم العامل: المصدر الأصلي أيضًا "بالرغم من جموده، في الرأي الشائع"[٣٠].وله أوزان مختلفة ومن ذلك "أمثلة ما أتى على وزن فعيل كرُمُ فهو كريم، نبُلَ فهو نبيل، قَبُحَ فهو قبيح، قَصُرَ فهو قصير، عَظُمَ فهو عظيم، شرُفَ فهو شريف، سَمُنَ فهو سمين.ومن أمثلة ما جاء على وزن فعل سَهُل فهو سهْلٌ، صَعُب فهو صَعْبٌ " [٣١].اسم المفعول ." واسم المفعول: ما دل على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظا أو تقديرا، ك: منصور، ومقول. وشذ: قتيل، ونفض ، وذبح ، وهزأة بالتسكين.ومن الرباعي والمنشعبة مطلقا تضع موضع حرف المضارعة ميما مضموما، وتفتح ما قبل آخره، كمدحرج، ومكرم، ومتدحرج.ونحو: مختار ومحاب ومضطر، يصلح فاعلا ومفعولا، بتقدير كسر العين وفتحها. واسم زمان الحدث ومكانه: يبنى على مفعل بفتح الميم والعين" [٣٢]وتأتي صيغته على وزن غير مفعول ؛ لكنها تدل عليه بحسب صيغ معلومة مثل فعل ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ «الصافات ١٠٧» ، أي مذبوح ."هو الجاري على يُفْعَلُ من فعله ، نحو: مضروب ؛ لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ، ويعمل عمل الفعل تقول: زيد مضروب غلامه ، ومكرم جاره، ومستخرج متاعه، ومدحرج بيده الحجر ،وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد".[٣٣]على أن محمد الحملاوي لديه تعريف بصيغة متقاربة للكلام أعلاه : "هو ما اشْتُق من مصدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل ، وهو من الثلاثى على زنة مَفْعُول كمَنْصور، وموعود، ومَقُول، ومَبيع، ومَرْمِيّ، ومَوْقِيّ، ومَطْوِي"[٣٤] بناؤُهُ من غيرِ الثُّلاثي يكونُ بإبدالِ حرفِ المضارِعَةِ ميماً مضمومةً، معَ فَتْحِ ما قَبْلَ الآخِر، نحو: (مُكْرَمٌ، مُدَحْرَجٌ، مُنْطَلَقٌ، مُسْتَعْمَلٌ).وشَذَّت عن القاعِدةِ الأوزانُ: فَعِيلٌ: جَرِيحٌ، فَعَلٌ: نَفَضٌ (بمعنى منفوض) ،فِعْلٌ: ذِبْحٌ، فُعْلَةٌ: هُزْأَةٌ " [٣٥] وقال عن صياغة اسم المفعول من ضرب وشرب : " واسم المفعول منهما على وزن مفعول نحو: مضروب ومشروب " [٣٦]مثال هذا المشتق في شعر الشاعر :" وما هو عنها بالحديث المرجم تراودكم عن نفسها كل ليلة"[٣٧]فاسم المفعول مرجم مشتق من الفعل (رجّم يرجّم) ، يأتي على وزن مضارعه وابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر؛ علة ذلك كونه غير ثلاثي ، أما الثلاثي فيكون على وزن مفعول .وهذه الصيغة في اتخاذ الوزن على مضارعه تختلف عن وزن المفعول ؛ ذلك إنها مع وزن مفعول للفعل رجم غير المشدد الجيم ، على حين على وزن مضارعه مع المشدد ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر .اسم التفضيل .ويأتي لتمييز شيء عن شيء بخاصية أو صفة تفوقه ، فيمكن القول أنه : " يفاضل بين الشيئين أو الأشياء باسم التفضيل الذي يصاغ على وزن (أفعل) بشروط معينة ، نحو (أكرم) و (أحسن) ، وقد سقطت الهمزة من كلمتي (خير وشر) والأصل: أخير وأشر، قال تعالى: {أنا خير منه} [الأعراف: ١٢]، وقيل في (أحب) (حب) قليلا"[٣٨]يُصاغ اسم التفضيل على وزن «أَفْعَل» للمذكر، و «فُعلَى» للمؤنث مباشرةً إذا كان فعله مستوفيًا لشروطٍ سبعة؛ وهي:(ثلاثي ، ومنها مُثبَت ، ولزوم كونه مبني للمعلوم، و صفة المُتصرِّف، وكذلك تامٌّ، وثم قبول مسألة التفاوت .قال الشاعر:

" **إني على الأيام أطول من حياتي**"[٣٩]

أطول وزنه أفعل ،طال يطول فهو أطول ، والفعل فيه شروط الصياغة والإشتقاق لاسم التفضيل ، وهي : ثلاثي، ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، مُثبَت مبني للمعلوم، مُتصرِّف، تامٌّ، قابل للتفاوت»." ويدل اسم التفضل على الزيادة في أصل الفعل غالبا "[٤٠]وقد تكون المشاركة تقديرية لا حقيقة، وليس ثمة مشاركة بين المفضل عليه في أصل الوصف ، جاء في (الهمع) :" والمراد بقولنا ولو تقديرا مشاركته بوجه ما، كقولهم في البغيضين) :(هذا أحسن من هذا) وفي الشريرين: (هذا خير من هذا) وفي الصعبين (هذا أهون من هذا) وفي القبيحين (هذا أحسن من هذا) وفي التنزيل: قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣]."[٤١].الصِّفةُ المشبَّهة: أغلب العلماء يرون أنها مشبهة باسم الفاعل ؛ ومنها استوحت تلك التسمية ، أما " أوزانُها: أَفْعَل (مؤنَّثهُ: فَعْلاء): أحْمَر، فَعْلان (مؤنَّثهُ: فَعْلى): عَطْشان، فَعَلٌ: حَسَنٌ، فُعُلٌ: جُنُبٌ، فُعَالٌ: شُجاعٌ، فَعَالٌ: جَبانٌ، فَعْلٌ: ضَخْمٌ، فِعْلٌ: مِلْحٌ، فُعْلٌ: صُلْبٌ، فَعِلٌ: نَجِسٌ، فاعِلٌ: صاحِبٌ، فَعِيلٌ: رَحِيمٌ."[42]صيغة المبالغة.إن هذه البنية تكون في دلالتها على الكثرة والمبالغة زيادة في توكيد وضبط قوة المعنى وكثرته ، قال الشاعر: " ومن قبل كان وهوبا "[٤٣]وضع الشاعر لفظة وهوبا صيغة مبالغة على وزن فعول في البيت ، وهي مشتقة من الفعل وهب الثلاثي :"وهب: وهب الله لك الشيء،

يهب هبة. وتواهبه الناس بينهم، الموهوب : الولد، ويجوز أن يكون ما يوهب لك.وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشي، أو أنصاري. أو ثقفي "[٤٤]والصيغة عموما تدل على الكثرة والمبالغة ، ألا ترى أن وهوبا أقوى معنى ودلالة من واهب ، فالأول صيغة مبالغة والثانية اسم فاعل ، وبين اللفظتين من قوة في المبالغة الشيء الكثير **اسم الالة** . " اسم الآلة هو ما يعالج به الفاعل المفعول بوصول الأثر إليه " [٤٥] وهو من المشتقات : اسم مشتق من الفعل للدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل ، أو جامد يشير لذلك .مثال ذلك :" في الصف .. يحمل سيفه ويسير مختالاً كطاغية "[٤٦]اسم الآلة سيف يحمل صفة الجامد أي ليس بمشتق من فعل ؛ إنما هو أصل برأسه واستعمل الشاعر السيف الحديد وليس مسمى لشخص إذ " نقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذي يضرب به فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسما وعلى آخر مسمى. وإنما يخلّص هذا من هذا موقعه والغرض المراد به "[٤٧]وسيف ترجع إلى الآلة وليس مسمى لشخص وفقا للسياق في الأبيات لأن :

١. يحمل : ترتبط بصورة دلالة الحمل للسيف الحقيقة

٢. صفة واشارة الجملة (ويسير مختالاً كطاغية) إلى القوة والعنف التي ترتبط بمعنى السيف.ونجد اسم الآلة أن " ما كان في أوله ميم زائدة من الآلات، فالباب في ذلك إذا كان شيء يعالج به وينقل وكان الفعل ثلاثيا أن تكون الميم مكسورة، ويكون على مفعل أو مفعلة، وربما على مفعال. وقد تجتمع اللغتان في شيء واحد، قالوا: مقص للذي يقص به ومحلب للإناء الذي يحلب فيه ومنجل ومكسحة ومسلّة ومصفاة ومخرز ومخيط، وقد يجيء على مفعال نحو مقراض ومفتاح ومصباح " [٤٨]اسم الزمان ." أو يقال: اسم الزمان ما يدل –بكلمة واحدة– على المعنى المجرد وزمانه "[٤٩]" ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين: مفتوح العين ومكسورها ،فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعة مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب، أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام، إلا أحد عشر اسمًا وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد"[٥٠]." ميلادك محض بداية ومماتك محض نهاية " [٥١] اسما الزمان ميلاد وممات ، يبدءان بحرف الميم وميلاد أصلها مِفْعال ، وهي مولاد قلبت واوها ياء ، وممات مفعل فأحدى الميمين زائدة .اسم المكان .واسم المكان نجده في قول الشاعر :

"" **ومجلس شورى من السنديان**"[٥٢]

في التركيب أعلاه وضع الشاعر كلمة (مجلس)هي اسم مكان ، من الفعل جلس وهو فعل لازم ، فيصاغ على وزن مفعل بفتح الميم ، وهذه الصيغة تدل على مكان وقوع الحدث أي موضع الجلوس ." واسم المكان ما يدل –بكلمة واحدة– على المعنى المجرد ومكانه"[٥٣] النسب .أحد المشتقات ذات الصبغة الإشتقاقية في اللغة العربية ، وفي الكتاب لسيبويه قال : " هذا باب الإضافة، وهو باب النسبة .اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة.فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت ياءي الإضافة؛ وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حي أو قبيلة."[٥٤] ، " وسماه سيوبيه الإضافة، وابن الحاجب النّسبة بكسر النون وضمها، بمعنى الإضافة، أى الإضافة ، كالإضافة الفارسية. ويحدث به ثلاثة تغييرات: لفظيّ، ومعنويّ، وحُكْمِي:فالأول: زيادة ياء مشددة فى آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته، إلى المجرد منها، منقولاً إعرابه إليها، كمصريّ، وشاميّ، وعراقيّ.والثانى: صيرورته اسمًا للمنسوب.والثالث: معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر والمضمر باطراد كقولك زيد قرشيّ أبوه، وأمه مضرية.[55]"، وفي قصيدة صاعود النخل قال الشاعر " الى ذلك البستاني الذي عاش تحت ظلال النخيل "[٥٦]البستاني اسم مشتق من كلمة بستان بإضافة ياء النسب إليه ، وبستان اسم نكرة وتعريفه تم بإضافة ال التعريف ، وهذا فيه إشارة إلى جواز النسب إلى الاسم النكرة ، وهو اسم مضاف إلى بستان ، وهذا هو النسب بذاته .

المصادر والمراجع .

القران الكريم

١. إيجاز التعريف في علم التصريف المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

٢. التعريفات ، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٣. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

٤. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ المحقق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ] ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: الرابعة

٥. دلالة ابنية المصادر والمشتقات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه ، عبدالرزاق الجبوري ، مجلة سُرَّ مَن رأى ، مجلة علمية محكمة متخصصة ،تصدرها كلية التربية – جامعة سامراء، المجلد التاسع / العدد الخامس والثلاثون – السنة التاسعة / تشرين الثاني ٢٠١٣ م / ١٤٣٤هـ.

٦. رسالة الحدود ، المؤلف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار الفكر – عمان.

٧. شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٨. شذا العرف في فن الصرف ، المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.

٩. شرح التصريف للثمانيني ، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ) ، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م .

١٠.شعر محمد علي الخفاجي ،مجموعات (الهامش يتقدم ، لم يأت أمس سأقابله الليلة ، شباب وسراب ، أنا وهواك ، البقاء في البياض أبدا).

١١.الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين ، دار الكتب العلمية، ط أولى، ١٩٩٧م

١٢.العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٣.فتح الكريم اللطيف في شرح باكورة التعريف بالمهم من التصريف ، للشيخ محمد حماد بن أحمد الشنقيطي»، الشارح: الدكتور محمد بن عبد الله بن حمود المقشي .

١٤.فقه اللغة وسر العربية ،الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، بتحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط أولى، ٢٠٠٢م .

١٥.الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٦.المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

١٧.معاني النحو ، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٨.المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ،المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.

١٩.الممتع الكبير في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان ، الطبعة: الأولى.

٢٠.المفتاح في الصرف، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢١.النحو الوافي ،المؤلف: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

٢٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي ،الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر .

هوامش البحث

[١] التعريفات ، الجرجاني علي بن محمد الشريف ، ٥

[٢] الصاحبي في اللغة العربية ، ابن فارس ، ج١ ، ١٤٤

[٣] فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور ، بتحقيق عبد الرزاق المهدي ، ج١ ، ٢٦٤

[٤] شرح التصريف للثمانيني ، ٢١٠

[٥] فتح الكريم اللطيف في شرح باكورة التعريف بالمهم من التصريف ، محمد الشنقيطي ، الشارح محمد المقشي، ١٢

[٦] فتح الكريم اللطيف في شرح باكورة التعريف بالمهم من التصريف ، محمد الشنقيطي ، الشارح محمد المقشي ،١٢

[٧] فتح الكريم اللطيف في شرح باكورة التعريف بالمهم من التصريف ، محمد الشنقيطي ، الشارح محمد المقشي، ١٣

[٨] المنصف ، ابن جني ، ج١ ، ٤

[٩] الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج١ ، ٣٠ – ٣١ .

[١٠] ايجاز التعريف في عام التصريف ، ابن مالك ، ج١ ، ٥٨

[١١] رسالة الحدود ، الرماني ،ج١ ، ٦٧

[١٢] شرح ابن عقيل ، ج٤ ، ١٩١

[١٣] شرح ابن عقيل ، ج٤ ، ١٩١

[١٤] اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، چ١ ، ٨٢

[١٥] لسان العرب ، ابن منظور ، ج ٩ ، ١٩٣ (مادة صرف)

[١٦] البقرة : ١٦٤

[١٧] المفتاح في الصرف ، عبد القاهرة الجرجاني ، ج١ ، ٢٦

[18] المنصف ، ابن جني ، مجلد ١ ، ٨

[١٩] دلالة أبنية المصادر والمشتقات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه ، عبدالرزاق الجبوري ،٤ ، بتصرف.

[٢٠] دلالة أبنية المصادر والمشتقات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه ، عبدالرزاق الجبوري ،٤ ، بتصرف .

[٢١] الممتع الكبير في التصريف ، ابن عصفور ، ج١ ، ٤٢

[٢٢] النحو الواضح علي الجارم ،ج٢ ، ٢٣١

[٢٣] المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، عبدالله الجديع ، ١٥٧

[٢٤] الهامش يتقدم , الخفاجي ، ٧٣

[٢٥] إيجاز التعريف في علم التصريف ، ابن مالك ، ج ١ ، ٧٠

[٢٦] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٦٦

[٢٧] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٦٦

[٢٨] الخصائص ، ابن جني ، ج١ ، ٣٨٠

[٢٩] البقاء في البياض أبدا ، ٥٨

[٣٠] النحو الوافي ، عباس حسن ، ج٢ ، ٤

[٣١] فتح الكريم اللطيف في شرح باكورة التعريف بالمهم من التصريف ، محمد بن عبد الله المقشي ، ٤٩

[٣٢] المفتاح في الصرف ، عبدالقاهر الجرجاني، ج١ ، ٥٩

[٣٣] شرح المفضل ، ابن يعيش ، ج٤ ، ١٠٤

[٣٤] شذا العرف في فن الصرف ، محمد الحملاوي ، ٦٣

[٣٥] المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، عبدالله الجديع ، ١٥٧

[٣٦] ايجاز التعريف في علم التصريف ، ابن مالك ، ج١ ، ٧٠

[٣٧] الهامش يتقدم ، الخفاجي ،٦٥

[٣٨] معاني النحو ، فاضل السامرائي ،ج٤ ،٣١١

[٣٩] مهرا لعينيها ، ٧٥

[٤٠] حاشية الصبان ، ج٢ ،٤٦

[٤١] الهمع ، ج٢ ، ١٠٤

[42] المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، عبدالله الجديع ، ١٥٨

[٤٣] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٧٣

[٤٤] العين ، مادة وهب ، ج ٤ ، ٩٧

[٤٥] التعريفات ، الشريف الجرجاني ، ٢٦

[٤٦] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٦٦

[٤٧] الخصائص ، ابن جني ، ج٣ ، ٣٣

[٤٨] شرح كتاب سيبويه ، السيرافي ، ج٤ ، ٤٦٩

[٤٩] النحو الوافي ، عباس حسن ، ج٣ ،٣١٨

[٥٠] شرح المفضل ، ابن يعيش ، ج٤ ، ١٤٤

[٥١] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٩١

[٥٢] البقاء في البياض أبدا ، ١٠٣

[٥٣] النحو الوافي ، عباس حسن ، ج٣ ، ٣١٨

[٥٤] الكتاب ، سيبويه ، ج٣ ، ٣٣٥

[55] شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، ١٠٦

[٥٦] الهامش يتقدم ، الخفاجي ، ٢١